

تفسير سورة يونس (751) تابع تفسير الآيات 401-201 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتم الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدقاء الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين قالوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين - 00:00:23

يستعمل العرب ولا سيما المشتغلين بعلوم الادب منهم كصبح الاعشى مثلا الاغاني الكتب المشهورة في علم الادب وكالحماسة وغيرها مما جمع فيه الشعر ايام العرب وغيره يستعملون ثلاث كلمات كتب الفت - 00:00:43

باسم ايام العرب في الجاهلية في كتب الفت باسم ايام العرب في الجاهلية. وكتب الفت باسم ايام العرب في الاسلام وعلمنا ان القرآن العظيم استعمل كلمة ايام ايام الله ايام الله - 00:01:24

في غير موضع من كتابه الكريم يعني عندنا ايام العرب في الجاهلية وعندنا ايام العرب في الاسلام وعندنا ايام الله يوم من ايام الله. ايام الله. طبعا لا يراد به الزمن لان الزمن كله لله عز وجل - 00:01:55

والايات كلها لله عز وجل. لكن يقصد الباحثون والدارسون ما اشتهر عند العرب ب ايام العرب في الجاهلية يعني بحروب العرب في جاهلية وقعت العرب بعضهم ببعض في الجاهلية وذكرت ان الحرب - 00:02:19

كانت تقوم في الجاهلية قبل الاسلام. بين قبيلة وقبيلة. او جماعة وجماعة من العرب وتستمر حتى يولد فيها الوليد فيشب ويشيخ وال Herb لا تزال قائمة بعد اربعين سنة وقد قتل كليب في احد هذه - 00:02:48

فجاء اخوه وقتل قاتلة وكان من قادات الكبار لما ضربه بسيفه ورماه قال له بؤبتش تسع نعل كليب يعني انت على القتيل بعد اربعين سنة من الحرم ويقول بوء بعد ما رماه - 00:03:21

يعني اذهب بشسع نعل الجلد اللي يربط بها النعل انت تساوي يقول له للي قتله انت الرياط حق النعلة حق الكلبة. يعني لا ينتهون من الشارات والحروب والبلايا والحدق شي لا يخطر على البال - 00:03:51

الى مجيء دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جمع شمل العرب فجعلهم كانوا في ايام النبي محمد وبعد كده كانوا رجال واحد او امرأة واحدة في حب بعضهم البعض وآلام بعضهم على بعض - 00:04:11

وصر بعضهم على بعض. وتناسي السيئات والمعاصي لتعاليم الله. التي جاءت في كتابه الكريم لحملهم على العفو والصفح وان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم. يا ايها الذين ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذرؤهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - 00:04:31

وذكرت من ايام العرب هي الفت فيها كبار. مثلا قد يقال حرب الأساس لكن لما تشوّف حرب الاسود استمرت لها سنوات طويلة ما فيها يوم واحد من ايام العرب. فيها ايام كثيرة من ايام العربية ومعنى ذلك يوم كذا يوم كلها. كلها علشان في حرب اخرى - 00:04:51

واحدة لكن تصير المعركة صارت ضارية في هذا اليوم وصار فيها لها اثار آآ يعني كبيرة جدا على على متقاتلين فسموها باليوم اللي

فيه لكها داخلة كلها في العنوان العام من حرب البسبوس. ومن ومن ايام العرب - 00:05:18

يوم بعاث اثرته وبينت ان الصديق بنت الصديق حبيبة النبي كانت تسميه يوم يعني كانه يوم من ايام الله مع انه كان في الجاهلية بين كفار بين مشركين من الوثنين الغوس والخزرج وبين اهل الكتاب اليهود. واليهود يتربصون بالعرب - 00:05:38

اذا حسوا ان الغلبة للاوس على الخزرج انضموا للغالبية من اي الطائفتين؟ ويتمنون ازالة الفريقين يعني لا يبقون ولا يزالون لا في هؤلاء ولا في هؤلاء قالت عائشة ان كان فهو كان يوما قدمه الله بين يدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كان سبب لان لان الاوسع يدخلون في دين - 00:05:58

اسلام. كان في الجاهلية. لكن العرب بسببه لما راحوا قلت لك الركب الميامين ستة اللي رأهم النبي عند العقبة في موسم الحج وهو يدعوا الى الله بين القبائل في الخيام يمر على الخيام يدعوه الى الله عز وجل ولكن ستة واقفين عند العقبة فسألهم - 00:06:23
من اين؟ قالوا من يثرب؟ من موالي يهود؟ قالوا نعم. قالها لك وفي خير ما انتم فيه. فجلسوا اليه فعلمهم الاسلام فاسارعوا الى الاسلام ورجعوا الى المدينة ولم يمض سنة الا وقد دخل الاسلام في كل بيت تقريبا من بيوت المدينة بسبب - 00:06:43
البركة التي بارك الله فيها هؤلاء الركب اليهاني ستة الذين امنوا واتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. السنة اللي ورها كانوا حوالى اتناشر والسنة اللي بعدها حوالي ثلاثة وسبعين - 00:07:03

امرأتان واعز الله بهم الاسلام والمسلمين. وكان سببها يوم بعاث. وهو من ايام الجاهلية. من ايام العرب في الجاهلية. اذا جه ايام العرب يعني ايام التي وقعت فيها مواجهة حرية بين العرب بعضهم وبعض. او بين العرب بعضهم ومن ايام العرب يوم حليمة - 00:07:13

حتى صار يضرب المثل عند الناس يقول وما يوم حليمة بالسر؟ من امثلة استعراب في الجاهلية والاسلام يقول وما يوم حليمة بسر؟ يعني اذا كان واحد وده يكتب سر وهو مفظوع عند الناس والناس كلهم يعرفونه - 00:07:43
فيقول له الثاني وهي ما يوم حليمة بصير؟ يعني مهما كنت فهو معروف معروف عند الناس اللي انت كنتمه ده. وحليمة هذه كانت الحرب بين ملك المناذرة والغساسنة. المناذرة في العراق والغساسنة في - 00:08:03

هشام وصلت بينهم المعركة ولما التقى الفريقان وخشي الحارس الغساني على قوم نادي بنته حليمة وقال لها اقعدني في الطريق. وكانت جميلة طبعا فاخذ كل ما يمر عليك جندي من جنود طيبه بالطين - 00:08:23
حط عليه مسك وطيب. انثر عليه مسك وطيب. فصار عرف اليوم يوم حليمة. وهو كان يوم بين المنازلة الغساسنة لكن اشتهر عند العرب بيوم حليمة حليمة بسر صرف الاسلام ايضا ايام العرب في - 00:08:43

اسلام الشيطان يلقي في قلوب طائفة من المسلمين على طائفة المسلمين وتكون بينهما الحرب. ويتحقق وتذهب منهم امم من من القتل. لكن اذا قال ايام الله اللي استعملها القرآن ما استعمل ايام - 00:09:03
العرب لا في الجاهلية ولا في الاسلام. انما استعمل ايام الله. فقال هنا فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم. يعني ايام الله في الذين خلوا من قبلهم فهل يرتفقى - 00:09:23

الکوري الكفار اللي يعادونك يا محمد ويؤذونك ويتجدونك وان كانت قلوبهم موقنة بانك رسول الله كما قال عز وجل هل نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ما يعني اذا كانوا لم - 00:09:43
بالآيات والنذر كما قال وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يقومون في الآية تسعه وتسعين في المئة في الآية المئة. والجول بعديها فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - 00:10:03
فاما كان اليوم بين مسلم وكافر. فالليوم يوم الله. هي ايام والليالي كلها لله. له ما في السماوات والارض وله اختلاف الليل والنهار. وله اختلاف الليل ومن آياته من الليل والنهار كله لله. لا توجد ذرة في السماوات والارض الا هي لله وحده لا شريك له. هو مالكها وربها وحالها. انت - 00:10:23

تحركت فهو محركها وان سكت فهو مسكنها. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اشار الله الى مجموعة من ايامه. اللي

ينبه الكفار في الآية المئة المية المية وواحد - 00:10:53

المية واتنين والمية وسلاسة. المية واتنين والمية وسلاسة وهي قوله عز وجل فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل
فانتظروا. يعني ترقبوا يوم من ايامه. اني معكم اني معكم ثم ننجي رسليا. يعني وش كان الكلام فيه - 00:11:13

طبعاً الحادث كان لأن سائلاً يسأل ماذا حدث في هذه الأيام التي قلت؟ يقول اهلكنا اعداء المرسلين رسليا والذين امنوا كذلك حقاً
علينا ننجي المؤمنين. يعني كانها كلمة ثم اللي جاءت في اول في الآية الثانية - 00:11:33

ثم ننجي رسليا ثم ننجي اللي جت في افتتاح الآية الثانية من هاتين الآيتين المباركتين ثم هذه معطوفة ثم دي معطوفة على شيء
محدود لأن سائلاً يسأل ويسمى يعني البيان ذا اسلوب البيان هذا اللي هو وقعه على - 00:11:53

لسؤال مقدر لأن سائل يسأل ماذا حدث؟ يقول اهلكناه الذين خلوا لما كذبوا رسلاً اهلكناهم ونجينا بأنه قال ونجينا لكن بدل ما يقول
ونجينا قال ثم ننجي. وجاء بفعل المضارع علشان استحضار سورة الحلقة - 00:12:13

بعينك ايها المعاذ ما عاصر الى يوم القيمة. ما دمت مصدقاً بكتاب الله ومصدقاً بسنة حبيبنا محمد جاء عن الله وعن رسوله صلوات
الله وسلامه عليه. فجأب فيها الفعل المضارع مع ان معطوف على ماضي لأن كلها مضت. فاتت انتهت كانه يقول اهلكنا - 00:12:33
كان سائلاً يسأل يسأل لأن سائلاً يسأل ماذا حدث؟ قال اهلكناهم الذين كذبوا بآيات الله وكذبوا المرسلين ثم نجينا رسليا. بدل
ما يقول نجينا عطف الماضي على الماضي قال ثم ننجي ليكون الصورة - 00:12:53

ايده! لأن معروف ان الفعل مضارع يعني لما تذكر الفعل الماضي انتهى وراح. لكن لما تقول ننجي يعني معناها الانجاء كائن لكل من
ضد عدو الله الى يوم القيمة. ثم ننجي رسليا والذين امنوا طبع الرسل من عهد محمد ما فيه رسول. ولكن فيه - 00:13:13
المؤمنون والكافرون. والذين امنوا عطف عليها حتى لا يظنن الظن انها خاصة بالنبي. حتى لا يظنن ان هذا الانجاء انما هو خاص لرسول
الله. والذين معه لكن قال كذلك حقاً علينا كما انجينا ننجي كل مؤمن - 00:13:33

يستمسك بيدينه ويعتصم بحبل الله ولا يفرط فيه مهما كثر اعداءه ومهما كثر المتربيصون نبيه ستنجيهم الى يوم القيمة كما قال
حبيب الله ورسوله. ولا تزال طائفة منوتية ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:13:53
والذين امنوا كذلك حقاً علينا ان ننجي المؤمنين. ايام قلت لك ان القرآن ذكر ايام الله في اكثر هنا ذكرها ما هي مضافة الا ايام هل
ينتظرون هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ يعني - 00:14:13

ماذا اذا فعلنا بهم؟ ايام الله ويقول لموسى عليه السلام ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وذركم
بآيات الله. ارسلنا موسى حياته ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذركم بآيات الله. احفظ ايام الله - 00:14:33
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وش صار؟ واذ تأذن ربكم بعدها يقول واذ تأذن ربكم بعدها باية. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عدا قاعدة لكل مسلم يشكى كل من شكر نعمة الله زاده. كما قيل النعمة - 00:15:03

والشكر قيد. اللي يبغي النعمة تقدّم معه اذا انعم الله بصحّة عليه او بعافية او بولد او بمال او بحلال او بكذا وبكذا دائمًا يشكر ربّه على
هذه النعمة. فان شكر الله زاده منها حفظ له النعمة وزاده له. واذا ربكم لان شكرتم لازيدنكم - 00:15:23
والآن كوبت من عذاب لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله غني حميد. واذ قال موسى الم يأتيكم هذا
الايات هذى ايام الله اللي يذكريهم بها موسى. ما هو قال واذكريهم بآيات الله. فذكريهم بآيات الله. اذا قال موسى الم يأتيكم نبأ الذين من
قبلكم - 00:15:43

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله يعني لو اجتمع العدادون والحسابون والكتاب ما قدروا يحصوهم. لأن كل امة
جاها نذير فكذبته حصدها. وطبعاً كان الحصاد حصاد عام - 00:16:03

لا يبقي في الامة الكافرة ولا يذر. لكن من عهد موسى وجاء انتهى عذاب الاستئصال من بعد موسى وآيات عيسى وخاتمهم وسيدهم
محمد صلى الله عليه وسلم انتهى عذاب الاستئصال - 00:16:23

لكن يصير في حرب. شرع القتال وصار فيه الحرب. ويجعل ايام لهؤلاء ايام الله ربنا يضرب الامثلة. يقول كذاب يقول للنبي محمد

وللمؤمنين يبيعونها في القرآن الى اليوم والى يوم القيمة الى ان شاء الله - [00:16:43](#)

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون وازدجر اهانوه واهانوه. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا. وقالوا مجنون وازدجر زجروه. فدعا اني مغلوب فانتصر. ففتح يوم الله. ففتحنا ابواب السماء بماء من هل من ايام الله. ففتحنا ابواب السماء بماء نهى به - [00:17:03](#)

وفجرنا الارض عيونا فالتحقى الماءان ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح خشبة ومصباح ايات عظام في يوم من ايام الله على قوم على قوم نوح. ولا يزال الامم تتذاكر - [00:17:33](#)

الى يومنا هذا من اليهود والنصارى والابيام وغيرهم. يذكر هذا اليوم. بعدها يقول كذبها يوم ثانى من ايام الله عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريح ريح. يعني ما هو ما هو لهب ولا نار ولا ارسلان مريح - [00:17:53](#)

صوته يعجى القلب يفطره ارسلنا عاليها صرصارا في يوم نحس يعني مشئوم عليهم في يوم نحس سمير تنزع الناس تقلعهم قلع من الارض كأنهم اعجاز نخل من قعر. كأنه نخل - [00:18:13](#)

محبوب من الارض محبوب من الارض تنزع الناس كأنهم اعجب فكيف كان عذابي ونذر هذا يوم من ايام الله. كذبت سمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال - [00:18:33](#)

يعنى جنون. ان اذا لفي ضلال وسرع يعني الجنون. مجانين اللي اتبعناه. كذب الشمود بالنذر. فقالوا منا واحدا نتبع ان اذا لفي ضلال وسعة او القى الذكر عليه من بين مثل ما قال الكفار النبي محمد يقول واحد منهم ما لقى الله - [00:18:53](#)

مين اللي يبعثك انت؟ يعني ما لقى في العرب ولا في غيرهم الا انت يبعثك. طيب لو فكرتوا في وجهه نظرتوا لوجهه وتأملتم وتعرفون من هو لو عاشرتموه وعرفتتموه من غير طبعا ما يقول هذا الا اللي ما عرفه النبي محمد. والا اهل مكة - [00:19:13](#)

ما يوجد واحد لا رجل ولا عبد ولا حر في مكة الا وقلبه مأمور مملوء مشحون بان محمدا رسول الله كما قال عز وجل كما ترون انفا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. كما قال - [00:19:33](#)

فرعون وقومه. موسى وجعفل جاء على الايات التسع. فلما جاءتهم اياتنا اياتنا جحدوا بها كانت انفسهم ظلما وعدوا. يعني قلوبهم مطمئنة الى ان موسى رسول الله. ولذلك موسى يقول لفرعون لما قال له - [00:19:53](#)

وقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني انوار انوار متلائة. لما انزل هؤلاء الا رب - [00:20:13](#)

وانني لاظنك يا فرعون مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده بنبي اسرائيل يسكن الارض. كذب الشمود بالنذر يوم من ايام الله. فقالوا ابشر منا واحدة - [00:20:33](#)

اتبعوا ان اذا لفي ضلال وسرع او القى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا. الاية ما هي بطويلة تلات تيام يشوف ما تطول بهم الامد يعيشونه باعينهم في الدنيا قبل الاخرة. سيعلمون غدا يعني في القيادة للقريب - [00:20:53](#)

لان صالح قال له ثلاثة ايام وبعد ثلاثة ايام راح في خبر كان من صحة صاحت بهم. كذب الشمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال وسرع. القى الذكر - [00:21:13](#)

وعليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا. من الكذاب الاول قد علموا. وعلم الناس كلهم بعدهم. لقد علموا ان صالح كان ان صالح صادق وهم كذبة. وانه دعاهم الى سعادتهم فابوا الا الشقاوة. اراد - [00:21:33](#)

للجنة فارادوا النار و Gehennam. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر كذب الشمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع. او القى الذكر عليه من بيننا. بل هو كذاب اشر. سيعلمون - [00:21:53](#)

الكذاب الاشر ان مرسل الناقة فتنة لهم. يشوفوا ناقه تطلع من الجبل يسمعون زحير الجبل مثل للمرأة التي اذاها الطلاق. المرأة اللي اشتد عليها الطلاق. وتزحر لها يتنفس لها وينزل الولد - [00:22:13](#)

اسمعوا الزحيف من الجبل من الحجارة الصوم لأن المرأة في مقدمة النفاس ويطلع من من الجبل ناقه وراها فصيلها يتبعها. وما

00:22:33 هي ناقة عادية. يحط فمها في البير تشفطه في -

في دقيقة ما تخلي ولا شف ولا شيء فيه. كل ما لهم تشربهم. واشتكتوا وقال لهم لها قرب يبي يعدل معهم. لها شرب لكم شرب يوم معلوم. هي تشرب يوم واتتم بمزارعكم - 00:22:53

فدمدم عليهم ربهم بذنب - 13:23:00

كذاب اشر. يعني بطر. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر.انا مرسل الناقة فتنة لهم. فارتقبهم واصبر - 00:23:53

ونبه ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محضر فنادوا صاحبهم يعني تعاطى السكين فعقر. فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صحة واحدة فكانوا كهشيم محضر. مثل القط يابس اللي اكلته الحيوانات والبهائم وداسته وفتشته. كما قال الم تر كيف يعربك باصحاب الفيل - 00:24:13

الله يجعل كثيرا في تضليل وارسل عليهم طرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجل فجعلهم كعصف مأكول. كذبت قوم لوط بالنذر ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط النجين ال اظهر بمعلوم البنتين ما معه ولا رجل ولا حتى مرته - 00:24:43

اليهود عليهم لعنة الله في الدنيا والآخرة الى يوم القيمة - 00:25:03

كتبوا بعد نجاته انه زنى بابنته. التوراة التي سفر التكوين اللي هو اول اسباب التوراة بايدي النصارى واليهود الان. ولما نجا لوط خرج الى صوغر ونزل عند - 00:25:23

هناك فقالت البكر و معه ابنتاه الصغرى البكر يعني البنات الاولى اللي اول ما ولد له فقالت البكر يعني الكبرى للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس معنا احد يحيى من ابي فلنحي من ابينا - **00:25:43**

قال لي ندخل على أبي ونضاجعه ونسقيه خمرا لمستخرج من ابینا نسلان دخلت الكبرى في اليوم الليلة الاولى على ابیها. فسقته خمرا حتى سكر. ولما شبع من السكر وراح خلاص واستغرق. ناد قال تقرب - 00:26:03

عبد الله بن سلام ان اليهود قوم بهت. يعني لا يتركون - 00:26:23

كذبا الا افتروه. يعني كان الكذب مصنوع في ابدانهم وارواحهم واجسامهم كل شيء فيهم وقالت الصغرى للبكر لتدخل ونحيي من ابي يزم فدخلت الليلة الثانية وسقته خمرا وظاجعته فحمل ايضا وجاءت منه بكذا وكذا. فينسبون الانبياء للزنا والفسق والفحوج وقتل النفس حتى بعضهم ينسبون - 00:26:42

الى بنى الاولين منهم الى انبائهم ان كان الواحد يطا زوجة ابيه ولا ياخذ زوجة اخيه ولا لا يتورعون عن كذب ينسبونه الى الانبياء والمرسلين. يقتلون الانبياء بغير حق. يقتلون النبيين بغير كما قال الله -00:27:12
عز وجل عنه هم قتلة الانبياء. كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا اليهم حاصبا الا اهل لوط نجيناهم بالسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر. كا. واحد يشك نعمتنا نزيده من فضلنا. كا. شخص -00:27:32

يعرف نعمة الله عليه ببشر نفسه بالزيادة. نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد اندرهم بطشتنا فتمارو بالنذر. ولقد راودوه عن ضيفه فطممسنا اعينهم فذوقوا عذاب ونذور ولقد صبحهم بكرة. ما هو قال لهم ان لما جاءه قومه يراؤون اليه. ومن قبله كانوا يعملون السينات. لما شافوا حربيل - 00:27:52

الجن عشان يهلكوا قوم لوط الفسق الفجر الكافرين. بذلوك يضرب الباب يدخلهم وخايف اليه فيكم رجال رشيد؟ لقد هؤلاء بناتي يعني نسوانكم عندكم روحوا لحريمكم قال اهؤلاء بناتهن فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي اليه قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من

حق وانك قالوا يا روق الملائكة ولوط ما يعرف انهم - 00:28:22

انهم ما يعرف ان اللي جايئه زول جايين ينصرؤنا. وعوام المسلمين وبعض علمائهم الكبار والصغر ينادون الميتين في قبورهم ويدعون انهم يعلمون الغيب. كما قلت اكتر مرة يقف الواحد منهم على القبر. على اللي يسموه القبة. قبة. ويقول له يا سيدى فلان - 00:28:52

العارف لا يعرف الشكوى لاهل البصيرة عيب. يجعلونهم فوق درجات الانبياء والمرسلين فوق دريس ابراهيم اللي ما عرف ان الرسل اللي جايئه ملائكة. رايج يذبح لهم عجل وعجيج. وهو لاجل وخلی لو ذبحوا عجل وحطوا في الماء ويطبخ سهل. لكن - 00:29:12
ويحط على الجمر على الرف. كل هذا وهو لا يعلم انهم لا يأكلون الطعام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ابراهيم. ولوط كما قلت. والرسول محمد مثلهم وكل الانبياء لا يعلمون الغيب لا يعلمون. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:29:32

اعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء. يعني يعطيهم من العلم بقدر ما يحتاجون اليه. لكن صار بعض الجهل يدعي ان يقول في قصيدة له مشهورة يقول للنبي محمد فان من جودك الدنيا وضرتها. يعني الدنيا والآخرة - 00:30:02
من جودك يا محمد. كان النبي محمد هو اللي جاد على البشرية بالدنيا. هو اللي جاب ابراهيم ونوح وهود وصالح الانبياء من قبل هو جاب الانبياء من قبل. فيقول فان من جودك الدنيا البصير يقول في قصيده. يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح - 00:30:22

والقلم والله ان انما يعلم ما علمه الله عز وجل. ويقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء. قرایة نقرأها في القرآن نقرأها كل يوم والمصاحف مليئة بالدنيا. لأن لو كنت اعلم لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:30:42

فلو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء. انانا الا نذير وبشير لقوم يؤمّنون. تعجب وهو تقرأ هالآيات يروح ينادي الميتين ويقول لهم كذا ويذبح لهم وينذر لهم ويطوف حول مقابرهم كما يطوف حول الكعبة. بلايا ما لها حد ولا - 00:31:02
لو كان ما عندهم المصحف كانت تقول لي يمكن جهله معذورين. ولو ما كان عندهم بخاري ومسلم وابو داودوكله ما تجد قرية من قرى الاسلام الا وفي اصول الدين. ما تجد قرية من قرى الاسلام في العالم كله الان. وكما قلت كثيرا قد تجد - 00:31:22
الاعاجم احفظ للقرآن من العرب. وكثيرا ما تحدث في مسابقات القرآن حفظ القرآن. الاعاجم يسبقون العرب ويأخذون الجوائز الاولى من ايات الله كما قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهدم ذكر. واقول انا اتحدى العرب والعجم من اليهود والنصارى ان يأتي ان يأتوا برجل - 00:31:42

واحد بس ان يأتيوا برجل واحد منهم يحفظ التوراة. او واحد من النصارى يحفظ الانجيل لان اليهود لا يؤمّنون بالاماجيل اتحدى ان يأتيوا برجل يحفظ الانجيل. حتى البابا اللي قاعد على كرسيهم ويقدسونه يقبلون قدميه - 00:32:02

ان يكون يحفظ الانجيل وهي ما تيجي جزء من المصحف. ولكن المصحف مثل ما قال الرب انا نزلنا ذكره وانا له لحافظون ومن حفظ الله له ان سهل وجعل كل بلاد الاسلام حتى في في عصور الظلمات التي تقوم ببعض البلاد الاسلامية - 00:32:24
عندما يقوم واحد ملعون بالليل يحلف لولي امره اليمين عند اختياره ضابطا بانه ما يخون وان يؤدي الامانة وانه لا يقدر وانه كده وبعد ما يتمكن يعمل له جماعة من جواسيسه بتدبيل من اعداء الله من اليهود ولا النصارى ويعمل انقلاب واول خطوة يخطط - 00:32:44

القضاء على الاسلام. وحصل في بلاد كثيرة. عندما يقوم هذا المنقلب وقد يكون من اصل يهودي كما هو معروف لبعض الناس كما هو معروف لبعض الناس يهودي بمجرد ما يتمكن لا يجيب هو عجمي - 00:33:04

فيأتي بجماعة من الدارسين عنده يقول لهم نقوا الجاموس حقنا حقنا لا يكون فيه كلمة عربية واحدة من بغشه للعرب. ويحرم الاذان ويحرم الصلاة ويحرم لبس العمامة للرجل. حلم الحجاب على المرأة يؤدي الى قتله وهو - 00:33:24
واول ما قام في الشهور الاولى يلبس عمامة هذي كبرها ويسمى نفسه الملا يعني الشيخ يسمى نفسه الملا الشيخ يقول لما فلان

وبعدين يحط ذوابة تكاد تجر مثل المرأة من وراه وراح عشرة او خمسة اشهر ضابط من كبار - [00:33:44](#)

حق جبشه يحملون سجادة. وهم ماشيدين وراه بالنهار او بالليل. ليش شايلين السجادة؟ عشان الملا اذا جات الصلاة يصلني في الحال. يا اخي الصلاة. النبي يقول وجليت الارض واجتندا طهورا فايما عبد مؤذن. عشان بس يدعوا يبيين للناس. وبمجرد ما تمكنا قال ما في اسلام - [00:34:04](#)

وجالي بعض المساجد وحولها كنائس. بعض المساجد حولها كنائس. حولها الاول متاحف وبعد مدة حواليها كنائس. هذا كثير لكن بعد مدة لا تطول يبدأ مثل الارض الطيبة اللي كان مات نباتها كله في ايام - [00:34:24](#)

الجفاف فلما جاءها الغيث بدت تنبت من جديد فينبت الاسلام وتسبح في كل القرى المؤذنين يؤذنون والمصلين يصلون وقد تتحجب المرأة وان حاربوها ويكونون اشد تمسكا بالاسلام من كان قبلهم. ايام - [00:34:44](#)

مركز استاد الاول قبله. قبل ما ما يحذفهم رئيسهم عن دين الاسلام. فهو يحمل وزره كل من ضله لان النبي يقول من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شيء. ومن سن سنة حسنة فله اجرها - [00:35:04](#)

واجر من عمل بها لا الى يوم القيمة. هذه ايام الله للناس وايام الله في الاسلام طبعا كل الايات اللي ذكرت انا قلت ذكرها هنا في الآية هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - [00:35:24](#)

يعني شوفوا العذاب اللي شافوه اعداء الاسلام واعداء الانبياء من قبل. ويقول كما ذكرت في سورة ابراهيم ويقول في سورة الجاثية في سورة الجاثية قل للذين كلها مكية قبل الهجرة ابراهيم مكية قبل الهجرة والجيشة مكية قبل - [00:35:44](#)

ويونس هادي اللي نقرأها مكية قبل الهجرة ويقول في كل الله يقول للنبي محمد قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. قل للذين امنوا يغفر للذين يعني انجاهم اذى - [00:36:04](#)

الكافر لا ينزعجون. فالعقوبة للمتقين. ان اعتدى الكفار على المسلمين لا ينبغي ان ينزعجوا. لا ينبغي ان لا يأسوا من روح الله انه لا من روح الله الا القوم الكافرون. فاذا اذاهم الكافرون يصبروا ويحتسبوا. ولن يطول المدى. يطول من تلتاشر - [00:36:24](#)

تلاتاشر سنة ورسول الله العشر سنوات عشر سنوات ورسول الله صلى الله عليه في مكة يدعو الى الله لا تلتاشر في مكة يدعوا الى الله عز وجل كم واحد كانوا معه؟ عدد قليل - [00:36:44](#)

ويمشي لحاله. ولا والكافار يتربصون ليلا ونهارا لقتله وعندما يرونه تهیض اجنتههم. ويظهر الذل على وجوههم وكما ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه لما سئل عن اشد ما رأى موقف ضد رسول - [00:37:04](#)

للله. يقول عبدالله بن عمرو اشد موقف رأيته اني كنت جالسا مع قريش في ظل الكعبة فسمعتهم يتعاهدون يعني يلوم بعضهم بعضا في الاول لماذا تركتم محمد حي بينكم للان - [00:37:35](#)

لماذا ما قتلتكم مهمنا الى الان؟ لماذا لم تسارعوا الى قتل محمد؟ يقول واسماعهم يتعاهدون انه عندما يرونه لن يفلتوه الا قتيلا تعاهدوا كل اللي قاعدين في ظل الكعبة من قريش من زعماء قريش ابو جهل وجماعته. يقول عبد الله بن عمرو وهم يتعاهدون - [00:37:55](#)

واذا النبي يدخل جاي داخل الكعبة. جاي في المسجد. فعندما رأيته مقبلا وانا اسمع كلامهم انهم قاتلون ولا محالة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم ويبدأ بالبيت من الحجر الاسود - [00:38:20](#)

عندما صار بحذائه نطق بعضهم ببعض السفاهة. فظهر ذلك يقول عبد الله على وجه النبي محمد. لان كان وجهه مثل ما قال احد الشعراء اظن ابن معبد الخزاني ان سيماء خسفا ان سيماء خسفا وجهه تربد ابيض مثل البذر - [00:38:41](#)

اسمه سعودا. ان سيماء خسفان وجهه تربد. ابيض مثل البذر صعدا فلما تكلموا ارتد وجهه واستمر. هم كانوا قايلين لنا بنقتله اول ما نخليه يمشي. كل الشر اللي جا منه الكلام لسان. يصير به الهوا. ما يقعدون يصل الى محمد - [00:39:07](#)

واستمر طائفها حتى انهى الشوط وجاء بحذائه. فتكلموا ايضا كلمات مثل الاولى على وجهي واستمر طائفها ما تحرك واحد منهم من مقامه كانه مربوط بعياد. كأنه مرض بعياد. فلما جاء - [00:39:37](#)

الشوط الثالث وتكلموا فوق عليهم وقال يا معاشر قريش والله لقد جئتكم بالذبح. بقطع فاخذوا يستحلبونه ويسترضونه مع عهدهنا

بك يا ابا انك كانك حليم ويستحي حتى يرضي يسكت. ويستمر وينتهي ولا ولا يصيبه الا هذا. لكن مرة من المرات قالوا في فرص -

00:39:57

الكرشة اللي ناجتبني فلان ذبحت اليوم. ابعنوا احد منكم فذهب اخلن عقبة ابن ابو عبيط. وجابه رماها عليه وهو ساجد حتى قعد يختنق رجع ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول اتقتون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه فضرب -

00:40:27

النبي ما ضربوا. رموا عليه الفرس. مثل بزرية. يعني كانوا هم رجال. اللي يرمي كرسي على واحد ما هو رجل داع ابو بكر يجيب فيضررون ابا بكر حتى يغمى عليه. ويأتي من منهم يذهب الى -

00:40:47

فعندما يصحى ابو يصحو ابو بكر من من الغيبة اول ما فاق قال اين محمد اذبوا به اليه باليه فيذهبون بي اليه. يقول يا رسول ما في شيء الا ما نالين من رأسي ما لي شيء. ما دمت انت نجيت. ما -

00:41:07

عن ما يضرني هذا الذي اصابني. يعني كله في ذات في ذات الله. هذا ايات الله لكن صارت ايات الله يوم بدر. في الاسلام ويوم ايات الله يوم حنين. وايات الله يوم احد. واكثر معارك -

00:41:27

اسلام هي ايات الله. وكيف تكون؟ طب في احد ما هو حصل هزيمة؟ اي نعم. لكن شوفوا ايش حصل هزيمة. عشان تاخذ من خلصي ليوم القيامة عشان تعرف ربك في النساء والضراء. وتلتمس رضاهم في كل ساعة انت موجود فيها -

00:41:47

ينبذ المعروف ثلاث مئة وسبعين او ستاشر وخمسمائة واربعين او امام حوالى الف مقاتل في تلاتمية وتلتاشر ما فيهم الا فارس واحد. والكافر عندهم خمسون فارسة. والكافر جاءوا بالسلاح والرماح للقتال -

00:42:10

والمسلمون انما خرجوا للغير ما خرجوا للقتال. ومع ذلك جعل الله هذا اليوم من ايات الله العظمى وايات الله الكبرى بل جعل فيه ايات بينات. قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل -

00:42:30

للها وآخرى كافرة يرونهم مثلهمرأى العين. وعرفنا النتيجة. صحيح. ويوم حني معروف يوم حنين جاهم جاهم هزيمة بسبب وذكر السبب عشان نخاف مثل ما وقعوا في في مهلك اي سبب للنصر الا من عند الله. كما قال وما النصر الا من عند الله ان الله -

00:42:50

عزيزى الحكيم ولما رمى خادم ذاك ورمى حفنة التراب فجاءت في جميع اعينهم وجاهت الوجوه فيقول له رب وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى. انت ما تقدر توصل حبات التراب ده لكل عين من اعين هؤلاء الالاف او الحولو -

00:43:20

من ايات الله. من ايات الله في ايات الله. لكن يوم حنين قال واحد من المسلمين انتشر الف لم لرسول الله قبلها في انتشار الف. يوم بقى عشرة الاف كان. ويوم ما ويوم حنين طلع مع اللي كانوا جايین من من المدينة -

00:43:40

العاشر تالاف كمل تكملا الفين. فصاروا يوم اطعنوا الف. فقال بعض المسلمين لن نهزم اليوم من قلة الا نعتمد في حربنا لاعداء الله على عدد ولا عدد ولا كثرة ولا -

00:44:00

اي سبب الالتجاء الى الله والضراء اليه والذى ان ان ينصر اولياءه وان يذل اعدائه. وهو على كل شيء قادر ما يعجزه شيء احنا صرنا نسمع الان يعني نسمع الان ريح تطلع مرة يقول له حمة كذا حمى كذا حمى كذا بلى -

00:44:20

كذب على كذا وهالايمام القربيه ان تفري النار فتحرق في تحرق في كندا مدة وفي امريكا مدة امة من الناس راحوا فيها مئات المليارات اللي راحت فيها هم يقولون السبب ظاهر بالمعروف لكن ربنا يبتلي ويبتلي -

00:44:40

بيبتليهم ويبتلي بهم. ويبين للناس انه على كل شيء. يعني هو قادر اني امة اي امة تطلب ان يزيلها من الوجود في لحظة. مثل ما فعل باعدائه وايامه التي فعلها باعدائه -

00:45:00

يوم حنين اعجبتك يقول ربنا اذ اعجبتكم كثركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحببت ثم وليتكم حتى قال واحد من اللي توهם مسلمين من اهل مكة. اللي لسه الامام ما تربص ما توطن قلوبهم. عندما رآهم يهربون -

00:45:21

قال والله لن يردهم الا البحر يعني بحر جدة. ابى السحر والساحر على ان محمد ساحر اصل اللي ما دخل قلب الایمان اسلام سيف فيقول له احد المسلمين احساء والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازل لما يكون قائدي وملكي رجل -

لا ما هونبي لو ما هو من قريش احب اليه من ان يربني يعني يتولى امر رجل من هوازن لكن بعدها بدقيقة ما بقى مع النبي
الا عدد يمكن مثل اصبع اليد - 00:46:08

مع الزبير ابن عمه ومعه ابو بكر وعمر والعباس ابن عبد المطلب وكان جهري الصوت والنبي يركب على بغلة ومعرف عن كل الناس
ان البغلة ما تصلح للحرب لانها لا تصلح للكر ولا للفر - 00:46:25
اللي يصلح للكر الخير اللي يقول عليه اه عنترة مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علو نجرب على الحرب فرس.
لكن البغل لا يروح ولا يجي - 00:46:47

والنبي يركب بغلة في وسط الحرب ويحفظه الحليم العليم القيوم رب السماوات والارض. ولا يسكت العادة العادة مهزومين القائد
قائد الجيش اذا انهزم الجيش او هربوا ان يختفي. لان العين عليه كل الاعداء يدورونه هو ما يدورون - 00:47:03
الافراد يدورون القائد عشان يقتلونه او ياخذونه اسير. ويقف على البغلة ويغوف وينادي باعلى صوت.انا النبي لا كذب.انا ابن عبد
المطلب يا اصحاب السمرة يعني اهل بيعة الرضوان. يا اصحاب السمرة - 00:47:26
وينادي العباس بصوته الجهوري يا اصحاب السمرة. فينقلبون كما تقلب البقر تبحث عن ابنائها ليك ليك وتدور الدائرة على اعداء
الله وينتصر المسلمين ويوم حنين اذا اعجبتكم كثركم الم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتهم مدربين ثم انزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وان زج - 00:47:46

جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعدك عما يشاء والله غفور رحيم ايات لله وايام لله.
ونسأل الله عز وجل ان يعي ان يعلي راية الاسلام والمسلمين. وان يذل اعداء - 00:48:16
الدين وان يلقي السكينة في قلوب جميع المؤمنين حتى لا يروعوا ولا يخافوا ولا ينزعجوا ويذرا الفتنة عن انفسهم وعن قلوبهم.
ويلتزموا ان يكونوا مع امام المسلمين. لما جاء في صحيح البخاري ومسلم - 00:48:35

من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كنت اسأل النبي كان الناس في البخاري ومسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:48:55
فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه قلت وما دخنوا يعني قال
قوم من امتی يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتنكر قلت - 00:49:15

بعد هذا الشر من الخير من شر؟ قال دعوة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنننا. قلت فما تأمرني ان - 00:49:35

او ادركني هؤلاء؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال تعزل الفرق كلها ولو ان تعوض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وصدق - 00:49:55
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:15